

جواب سائل عن قضاء الفوائت

المذكتور تقي الدين الهلالي

- 4 -

تسليم - 4

قوله فيما تقدم : لا يفوت الحج حتى يطلع الفجر من يوم عرفه . فيه خطأ واضح . لان الحج لا يفوت بلوع فجر يوم عرفه . انه يفوت طلوع فجر يوم النحر وهو اليوم العاشر . وان اتضح رجحان القول بان ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها لا يمكن قضاؤها ابدا . لا خلاف في ذلك عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين . وما ظهر من خلاف بعد ذلك لا يلتفت اليه لقوله تعالى : واسبقوا ولا تهاونوا بالاحاديث والافعال والذين اتبعوهم احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . اعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم . فلي من ترك الصلاة عمدا ان يتوب الى الله ويأمره عهده صادقا ان لا يخرجها عن وقتها ابدا فيما يستقبله من عمره ويكثر من النوافل والاستغفار والله غفور رحيم .

واما من فاتته الصلاة باغما او جنون حتى خرج وقتها فليس عليه قضاء ولا اثم . لان العقل شرط في التكليف بخلاف الائم والناسي فانهما يقضيانها وهي اداء في حقهما لانهما اسم بخاطبا بها لا بعد الاستيقاظ . لذكر . قد وجدت الامام ابن القيم رحمه الله افاض في ذكر لادلة فكل ما كنت اريد ان اقواه ذكره وزد عليه . وهو الذي اذا قال لم يترك مقالا لقائل .

فهذا الذي اعتقد انه الحق وادين الله به . ولي في ذلك من اصحاب رسول الله والتابعين لهم احسن قدوة والله يقول الحق وه . يهدي السبيل .

وما دام الامر الواقع ان الناس عباد الله بهذه الصورة الواقعية الجبرية فمن الحق والعبث ونقص النضوج الفكري ان يقبل الانسان العاقل وهو خليفة الله في الارض ان يكون عبدا لنظيره الانسان يخضع لتعاليمه ولقوته وجبروته وعلاومه . (يتبع)

فصل في قول أبي بكر

لصديق الذي لم يعلم ان احدا من الصحابة اكبر عليه . قال عبد الله بن المبارك اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن زيد بن ابي بكر قال لعمر بن الخطاب : في موصيك بوصية ان حفظته : ان الله حقا بانهار لا يقبله بالليل . وحق بالليل يقبله بالنهار . وانها لا تقبل نافذة حتى تؤدي الفريضة . الحديث .

قالوا : فهذا ابو بكر قال : ان الله لا يقبل عمل النهار بالليل ولا عمل الليل بالنهار . ومن يخلفنا في هذه المسألة يقولون بخلاف هذا صريحا . وأنه يقبل صلاة العشاء الاخرة . وقت الهاجرة . ويقبل صلاة العصر نصف النهار . قالوا : فهذا قول أبي بكر وعمر وانه عبد الله وسعيد بن أبي وقاص سلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود والقاسم بن محمد بن ابي بضر وهذيل العجلي ومحمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وغ . رهم . قال : شبهة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمير عن رجل يقرأ في صحيفة قال له : ما هذا اقراء ؟ انه لا صلاة لمن لم يصل صلاة لوقت . فصل ثم اقر ما بذلك انتهى : ثم بين ابراهيم بن القمي هذا متوجه لصحة الصلاة واقام الدليل على ذلك ثم قال : ان عبد الله بن مسعود كان يقول : ان الصلاة وقتا كوقت الحج فصلا الصلاة ابقائها . فهذا عبد الله قد صرح ان وقت الصلاة كوقت الحج . فاذا كان الحج لا يفعل في غير وقته فما بال الصلاة تفعل في غير وقتها ؟ الى هنا كلام ابن القيم باختصار .

احد - عند الخالق سبحانه ، وفي الدنيا ايضا - الا بتحقيق العبودية لله تعالى . والحرية في الحياة فانت وجميع الناس عباد لله احب من احب ، اوكره من كره . اعترف ام لم يعترف ، آمن ام كفر ، اسلم ام جحد ، استقام ام اخلد ، فان الحقيقة لا تتغير ، والحق واحد لا يتعدد .

وصية والى والى والى

للاستاذ الحاج محمد بنونة

(2)

وان يتقيد به الشاب العاقل المثبت الكيس هو اجتناب ما يمكن ان يكون في هذه المظاهر العصرية مخالفا لتعاليم الاسلام ، ولجعل امام عينه قوله تعالى : . . . متاع الدنيا قليل . والاخرة خير لمن اتقى ، وقوله عز وجل : . وما عند الله خير وابقى ، وقوله جل من قائل : انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وما عطف عليها ويتبعها من الحباث كلها . وقد احل لنا سبحانه الطيبات من الرزق كلها . وجميع ما اخرج لنا من الزينة الخالصة التي لا شائبة فيها من الاسراف والتبذير ، ولا من الاجحاف والتقتير ، وصدقت الاخبار لواردة وصادفت الصواب في قولها : خيركم من لم يترك آخرته لذنيه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس ، وفي قولها ايضا : اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

(هـ) - : وقولي لك : كن حرا مستقلا في فكرك : معناه : ان خالق الاكوان ، ورب العالمين : استخلفك في الارض واستعمرك فيها ، وسخر لك ما في السموات وما في الارض ، ورزقك العقل لتنتفع بما اسبغ عليك من النعم الظاهرة والباطنة ، فانت ولدت حرا لتقوم بواجبك بمقتضى وسع طاقتك . بيدانك - ككل المخلوقات - عبد لله وحده فقط : عبد لله الخالق الرازق العليم الحكيم الغني الوهاب ، ولا يستطيع احد - مهما اوتي من السلطان - ان يستعبدك الا اذا كفرت بنعمة الحرية التي انعم الله بها عليك ، ومتعك بها ، والقيت بنفسك تحت اقدام جبار اوتي معرفة استعباد الناس ، ولاجل المحافظة على حريتك يجب ان تعتبر الناس جميعهم مثلك في الانسانية وفي الحقوق والواجبات ، لا فضل لاحد على

معبوده يستشعر وجوده سبحانه معه ، واطلاعه على خفايا دوائله ، فيعلم ما يقول ، ويتفهم ما به يدعو ، وما به يصلى ، ويستحضر قوله تعالى : وهو معكم اينما كنتم . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض . فالمحسن - بهذا المعنى - يعبد ربه كأنه يراه . فاذا كان الله العظيم ذو الجلال والجمال ، لا تدركه الابصار ، ولا تحيط به العقول ، فهو سبحانه يرى عبده المحسن ، وكفى باستحضار رؤيته وحضوره ووجوده باعنا على الاحسان . وبالاخص تنفتح آفاق المعرفة امام المسلم ، وانقوا الله ويعلمكم الله ، والله بكل شيء عليم . (د) - : وذيلت الوفا

للرب سبحانه بقولي لك - ثم كن - بعد ذلك - مجددا عصريا ، من آخر طراز في كل نواحيك الخ : معناه : لا تكن جامدا متمتزا ، مقلدا لا تكتسب شخصية لك ، ماش تصرك في مظاهر الحياة ومقوماتها من العنوم والملبوس والمفروش ، وفيما يسمى باداب السلوك ، وذلك بعطاء كل صفة حقها مع مراعاة الذوق السليم فيها ، والاقتصاد في تناولها : . ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ، . ولا تبذر تبذيرا ، ان المبذيرين كانوا اخوان الشياطين ، فان الله سبحانه وتعالى لا يحب المسرفين .

نعم . ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ، و . الله جميل يحب الجمال ، ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده ، ويبغض البؤس والتبؤس ، وان الله تعالى . نظيف يحب النظافة ، و . يحب الرفق في الامر كله ، سواء كان ذلك الامر دينيا او دنيويا ، وتأمل قوله تعالى في اوصاف عباد الرحمن : . والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ، انما الذي يجب ان يراعى ،

واحب ان ازيد قصدي توضيحا لقولي لك : . كن مسلما ، ان لا تذهب بأي مذهب يخالف - من قريب او بعيد - مبادئ الاسلام . لان الاسلام هو الحق وما سواه باطل ، ونحن اذ نستشعر اتصافنا بالاسلام والمدين به وتطبيق تعاليمه العامة في حياتنا ، نحس بالاطمئنان الكامل ، حيث نتحقق ان الله - وهو ربنا ورب العالمين ، والهمنا واله العالمين ، وهو سيدنا ومولانا الحبيب - قد شملنا برحمته التي وسعت كل شيء ، واختار لنا الهداية والرشد ، وانزل علينا السكينة والطمأنينة ، واسدل علينا ردا العزة والكرامة ، وبشرنا بقوله تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم . واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً . وزادنا تشريفا حيث اختار لنا اسما يجمعنا ويشعرنا بوحدتنا وقوتنا واخوتنا ، ويجعلنا به خير امة اخرجت للناس تامر با معروف ، وتنهى عن المنكر وتومن بالله ويجعلنا - في نفس الوقت - امة واحدة وسطا بين الناس لنشهد عليهم . فقال لنا تعالت حكمته : . هو سماكم المسلمين ، وان في ذلك لاعتزازا ما فوقه اعتزاز ، والله ذو الفضل العظيم ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

(ج) - : واما قولي لك : كن محسنا دقيق الاحسان ، فمعناه : ان الاحسان له معان عديدة ، ومفاهيم مختلفة ، فيدل على الجود والكرم ، فيقال احسن فلان الى فلان بالمال او بالعلم . ويدل على الانتقام ، فيقال : احسن عمله بمعنى انقنه واجاد فيه ، وزينه ، ويدل كذلك - في الاصطلاح الاسلامي - على حضور القلب اثناء العمل بالمراقبة فيقال : احسن فلان في عبادته وفي ذكره ، وفي طاعته ، وفي جميع عمله ، بمعنى انه كان حاضر القلب في حال اداء العبادات مراقبا

حاملو العالمية في عهد الدستور

بقلم الاستاذ فوزي عمر

لقد زف جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله إلى شعبه الابى. مشروع الدستور، هذا المشروع العظيم الذي يعد بحق خطوة جريئة، تسير بالشعب نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. ونسبم بالاله نحو الازدهار والرفاهية، في ظل ملكية دستورية، وتحت لواء الديانة الاسلامية.

هذا المشروع الخطير الذي اطلع صدور المحققين، المؤمنين بعزة هذا الوطن وكرامته، والذين لا يريدون ان تعيش هذه الامة: نبيلا بدون انظمة محكمة وقوانين نابية، مستمدة من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف والتي من شأنها ان تضمن تلمواطن كرامته وحقوقه المشروعة ومصالحة الدينية والدينيوية.

وبصدور ما اطلع هذا المشروع صدور هؤلاء زرع كيان اولئك الذين لا يحاو لهم العيش الا في انا، العكر، والا في الفوضى والاباحية المطلقة، والتلاعب بمصالح الامة وبمقدساتها، سعيا وراء ارضاء شهواتهم البهيمية وتحقيق اهدافهم الشيطانية.

نعم، هذا المشروع الديمقراطي الذي يتضمن فيما نص عليه ان الدولة المغربية دولة اسلامية، وان اللغة العربية هي لغتنا الرسمية. ومعنى ذلك، ان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يجب ان نعتبر وتكون لها اسيادة الكاملة والهيمنة المطلقة على جميع مرافق الحياة في هذا البلد، الخاصة منها والعامة بما دام الشعب عربيا مسلما.

وفي هذا الظرف بالذات - وبلا لاسف - يلاحظ ان هناك «واهرات تدبر، ودسائس تحاك ضد هذه اللغة، وضد من يهتمون بها، ويدافعون عنها، وان هناك من المسؤولين الكافرين بهذه اللغة من لا يزيد هذا النص الصريح الا اصرارا وتعسفا، وتعمادا على محاربة اللغة العربية، والتضييق على حاملي شهاداتها وخصوصا اذا كانت هذه الشهادات من المعاهد الاصلية، هذه المعاهد التي لا يقدر احد ان ينسبها ما لفينه من ظلم وحيث على يد الاستعمار الفرنسي البغيض، والتي لا تزال تعاني الامرين من ويلات ومضائب عهد الاستقلال فلا أماكن للدراسة كافية، ولا مناهج سليمة ثابتة، ولا، بل وفي بعض هذه المعاهد لا تزال الدراسة تسمر من السابعة صباحا الى السابعة والنصف ليلا، نظرا لعدد الطلبة الذي يتزايد عاما بعد عام، وقلة الاساتذة والاقسام الدراسية ليس هذا من الظلم والاجحاف؟ اليس هذا من التضييق والارهاق؟ وفي هذه الايام وبعد الاعلان

عن نتائج الاستفتاء: فوجي، بعض الاخوان الذين تخرجوا من هذه المعاهد، والذين دفعتهم الغيرة الوطنية، والنخوة العربية والاسلامية، لتابعة العمل والكفاح لى هذه المعاهد ادا، للواجب، فانضموا لصفوف الاساتذة بالسلك الثانوي، نعم فوجتوا بقرارات تعيينهم في مناصبهم كاساتذة في السلك الثانوي، والتي بلغت الاطوار صيغة هذه القرارات الفريدة من نوعها، العربية في شكلها وصيغها، والتي فيها من التهديدات، يبط العزائم، ويعظم الآمال، ومجمل ما تضمنته هذه القرارات بالعربية لانها مكتوبة بالعربية (مع الاسف):

1 - العمل في الثانوي بصفة مؤقتة.

2 - الاعفاء من الوظيفة عند الاستفتاء.

3 - عدم الحق في المطالبة، بأي حق من الحقوق بعد الاعفاء والاستفتاء.

وهذا تهديد من طرف المسؤولين في وزارة التهذيب الوطني لا مبرر له، هؤلاء الاخوان الذين لا ذنب لهم الا انهم وقفوا بجانبهم وتناطهم على دراسة اللغة العربية، والشريعة الاسلامية بما فيها من تفسير، وحديث، وفقه وقرائن، ونحو وبلاغة، وأصول ومنطق، وأدب وتاريخ وجغرافيا وغيرها من العلوم والمعارف التي تنولف عليها أمتهم كلمة توهم بالاسلام ديننا، وباللغة العربية لسانا، حتى اذا ما تفضلوا في هذه الامور، واصبحوا حاملين لعللى شهادتها الا وهي العالمية والانهائية التي لا يحرز عليها الطالب الا بعد كساح مرير، والا بعد ادا، امتحان سير، ذب ان نظام امتحان التعليمي كان ولا يزال اصعب ونسبي من اي امتحان آخر. اذ يستعمل على ثلاث مراحل:

1 - اكتباني:

ويشمل المواد الاتية:

تفسير - حديث - فقه - اصول - علوم اللغة - ادب

2 - التدريسي او العملي.

وهذه المرحلة عبارة عن تكليف الطالب بالقاء درس حسب اختيار اللجنة اما في التفسير واما في الحديث امام لجنة الامتحان التي تتكون من فطاحل العلماء من مختلف انحاء المغرب، والتي لا يستطيع احد ان يجهل او يتجاهل مكانتهم في العلم، واخلاصهم للدين والوطن، وفي هذه المرحلة يكون الطالب عرضة لاسئلة هؤلاء العلماء الاجلة، ومناقشات عميقة وغالبا ما يرسل الطالب في هذه المرحلة العسيرة، التي لا تجبر ولا تجبر.

(البقية على الصفحة 7)

النار تحت الرماد ... ومن المسئول؟

للاستاذ محمد العربي الهلاي

الى غير ذلك فماذا يكون حالنا وقتئذ ومن المعلوم حينئذ يا ترى؟ ثم من المسئول عن هذه النتائج التي لابد منها اذا بقينا متقاعسين مهملين، غافلين عما يراد بنا. وانه لمن أشد الحق والبله ان نرى الخطر يدهمنا والسييل يزحف علينا، ثم ننظر اليه بعين الاحتقار، وعدم المبالاة حتى يستفحل ونصبح امام أمر واقع ومشاكل خطيرة تهدد حياة الامة المغربية حكومة وشعبا، ولا يكون امامنا اذ ذاك سوى الاسي والحسرة وقرع الاخماس في الاسداس، والاقبال على بعض باللوم والندم ولات حين مندم ولماذا لا نتخذ الحيلة، ونستعد للامر قبل تأزمه وفوات وقته؟ لماذا لا تقوم الحكومة المغربية من جهتها بمنع التبشير غير الاسلامي كيفما كان نوعه ومن اي كان؟ لماذا لا يتجند العلماء والدعاة مناصلا لاصلاح العوام وتذكير الخواص، وسد الباب في وجه كل دعاية غير اسلامية؟ اين وزارة الشؤون الاسلامية من هذا؟ واين وزارة عموم الاوقاف؟ واين رابطة العلماء؟ اين المعاهد الدينية؟ وما فائدة دينها وتعليمها، ان المعاهد الدينية يجب عليها ان تجند نفسها، ادارات وطلابا واساتذة لمثل هذه المواطن، ولحماية الدين والوطن والشعب من كل ما يلم به من خطر ديني او دنيوي.

ان مراكز التبشير المسيحي في اقليم الخميسات، وجبال وزان، واقليم خنيفرة، وجبال الاطلس، وغير ذلك من المراكز المبعثرة في انحاء المغرب، بها شباب وشيوخ، نساء ورجال، يعملون لخدمة دينهم وملتهم بصبر واخلاص، ونظام محكم لا يعرف شيئا من الفوضى، دعاة يمثلون الجسد والجلد والثبات، وينفقون في سبيل ذلك الاموال العديدة بسخا، وكرم بدون ملل ولا تأفف، وقد اعلنوا تحديدهم لكم في بلادكم ينصرون ابناكم

ان كل من له ادنى الملم بامور المغرب يعرف حملة التبشير المسيحي القوية المنبثة بين المغربية في عدة اقاليم من اقاليم المماكة، في البوادي والخواص وفي السهول والجبال، وبين المتعلمين والعوام السذج، بين العرب والبربر، ولعلها في البادية البربرية انشط منها في البوادي العربية، وسبب ذلك ان المرعى في نواحي الاطلس لهذه الدعاية اخصب منه في ناحية اخرى، اذ الغفلة والجهل هناك متوفران، والناس منصرفون عن كل شيء سوى ما يتعلق بامور معيشتهم. ولهذا يظن الاستعمار الديني المسيحي انه في أمن على اوكاره وانه سوف يفرخ وينتج دون ان يزججه شيء حتى يفاجئ الامة المغربية على حين غفلة بكمية مغربية متنصرة، تكون له عونا في تنفيذ اغراضه، فيخلق المغاربة عددا من انفسهم مستغلا في ذلك غفلتهم واهمالهم، وتحقيرهم للامور التي فيها حنهم، وليعوض ما خسره في حملاته العسكرية، بما تغله له الحملات التبشيرية الهادئة التي اعتاضت عن جنود القتال، جنودا من الرهبان والدعاة المسلحين بنظام التلميس والاغراء، والمظاهر الجذابة، مظاهر الحنان والعطف والرحمة، ونشر التعليم، ومعالجة المرضى، واعانة الفقير والمكروب، التي غير ذلك من المؤثرات التي قد تشر بطول المدة، وعدم المقاوم او المنافس.

وهنا تسائل المرء نفسه: هب ان هذه الغفلة استمرت - وستستمر - اذ كلنا عن هذا الامر بنجوى، وكأنه لا يهمنا - وهب اننا فتحنا اعيننا في وقت ما على شعب اقلية مغربية متنصرة، قد تكدر صفو الشعب والحكومة بشغبها السياسي، والديني، والثقافي، والحلقي

وبنائكم، سوا، عليهم في ذلك سخطكم ورضاضم؟ فاين منكم من قام لهم بدعاية تماثل دعايتهم وتوقفها عند حدها، بل مستى فكرتم في ذلك؟ او حاولتم القيام به، فأين اسلامكم الذي تدعون؟ وما قيمة ايمانكم ان كنتم مومنين؟ انه كان من الواجب ان يكون مثل هذا الغزو التبشيري منكم اليهم في بلادهم، او على الاقل ان يكون متبادلا بينكم وبينهم بعدما تغنون انفسكم في بلادكم، ولكن خارت عزائمكم عن ذلك، وانحطت هممكم عن الثاني، فليترككم اذ لم تفعلوا لا هذا ولا ذاك، فتم بالدفاع عن حوزتكم باحقاق الحق، وابطال الباطل، ولم تكونوا امامهم كالخشب المسند، او كالجثث الهامدة امام مغسليها، فاين الرقي والتقدم الذي تدعون، واين النهوض والوعي الذي به تفخرون، كلا: فما هذا شأن من له ادنى حظ من الحياة، فضلا عن له اسلام وايمان وكيان بين الامم. فالى الحكومة والحكام عموما اوجه صرختي هذه، ان يضعوا حدا للتبشير الاجنبي راجيا ان لا تكون صرخة في واد. والى وزارة الشؤون الاسلامية، ووزارة عموم الاوقاف، ورابطة العلماء، وهيئات الامة ومصلحيها، وجميع من يهمهم امر هذا الشعب، ان ينظموا قوة لمقاومة هذا الخطر الساري سريان النار تحت الرماد، والسييل تحت الغنا.

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، انت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين.

الامين العام لرابطة العلماء، يعود الى الوطن مساء، يوم الاربعاء الماضي وصل الى طنجة الامين العام لرابطة علماء المغرب ومدير هذه الجريدة الاستاذ الكبير عبد الله كنون بعد ان شارك في اعمال مؤتمر المجمع اللغوي بالقاهرة.

واسرة التحرير تهني فضيلته بسلامة العودة وترجو له العون والتوفيق في مهماته لخدمة الاسلام والعروبة

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

علم الفلك بين القديم والحديث

بقلم الاستاذ: عبد الفتاح الزيايدي

منذ ان دب الانسان على ظهر هذه الكرة استهوت السماء بما فيها من عجائب ومخاسن، ووجد نفسه مدفوعا بفطرتة الى ملاحظة ظواهر الكون، مسوقا - بما منح من قوة الادراك والفهم - الى البحث في حقائق الكون - مشوقا بما زود به من غريزة حب الاستطلاع الى تقصي احوال السموات والارض ليكشف على كنهها، ويدرك سر وجودها، وحركانها وسكانتها، وما الى ذلك من كيفها وكمها.

يدل على شيء من هذا ما كان من أمر نبي الله وخليفه ابراهيم (عليه السلام) حينما ألهم، فنظر في ملكوت السماوات والارض ليستدل على الصانع الحكيم، وليكون من الموقنين، فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي، فلما اقل قال لا احب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي، فلما اقل قال ائن لم يهديني ربي لاكون من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر، فلما اقلت قال يا قوم، اني بربى مما تشركون، وتلمس الآله الحق، فلما عرفه قل:

« اني وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ».

فلا عجب ان كانت المعارف الفلكية اول ما وعته افهام اقدامي، حتى قيل ان اول الرعاة هم اول الفلكيين في الارض، وحتى اسموا كوكب الزهرة بكوكب الراعي او كوكب الصباح، لانها استرعت انظار الرعاة في الصباح الباكر عند خروجه للرعى، وفي المساء حين عودتهم استرعتهم بجمالها ورونقها، والزهرة هذه جعلها

اقدامي الهمة الجمال وابدعوا في ضروب وصفها، واقاموا لها الهياكل لعبادتها، فكانت ثاني ما انشئ من اماكن العبادة بعد معابد الشمس، وهي من اكثر كواكب السماء سطونا واشدها تألقا وساء، وقد عيدها بعض العرب المجاورين للشام والعراق واسموا العزى جاء ذكرها في القرآن الكريم: « لقد رأى من آيات ربه اكبرى افرايتم اللات والعزى ومناة المائلة الاخرى ».

ويقول بعض المفسرين من امثال ابي السعود ان العزى اسم صنم وقيل شجرة ببطن النخلة لغطان بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدة فهدم خالد البيت واحرق الشجرة.

والنار يخ القديم لمصر يحدثنا ان الفراعنة الاقدمين من امثال اخوثر وكذا الوزراء والكهنة كانت لهم معارف فلكية، وتاريخ الصين شاهد على ان احسد اباطرها قتل رئيس وزرائه لانه اخطأ في حساب كسوف الشمس وخسوف القمر.

اما عرب الجاهلية فنقد عرفوا كثيرا من نجوم السماء وكانت لهم معرفة عملية بالنجوم وميل الى البحث في طبائعها واوقات طلوعها وغروبها، وقد نسبوا الى بعضها النحس والى البعض السعد واليمن حتى انهم كانوا اذا ارادوا غزو امة من الامم، تخيروا الاوقات السعيدة والطوالع الملائمة لهذا الغزو.

وكانت حاجتهم الى معرفة النجوم ماسة، بل كانت امس من حاجة غيرهم بحكم طبيعة بلادهم، اذ اضطروا كثيرًا الى قطع الفيافي

والفلوات ليلا مهتدين برؤية اجرام السماء، من كواكب ونجوم واقمار، ولولا معرفتهم بمواضعها المختلفة من سمائهم الصافية وبأوقات شروقها وغروبها لتاهوا في البعيدا، الرهيبة واضلّت قوافلهم، وهلك جيوشهم وجحافلهم، قال تعالى: وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، ومن النجوم التي عرفوها واطلقوا عليها اسما، الفرقدان.

قال شاعرهم:

وكل أخ مفارقة أخوه
لعمري ابيك الا الفرقدان

والشعريان اليمانية والشامية وقد وردت الشعري في اقوالهم قال قائلهم يصف يوما قائظا:

بيوم من الشعري كأن لعابه
افاعيه في رمضائه تتلجلج
وكان لهم اهتمام خاص بالقمر، كتب ابن منظور الافريقي المتوفى سنة 711 هـ في كتابه نثار الازهار يصف وفرة اهتمام عرب الجاهلية بالقمر.

قال في سبعة المؤلفين:
« أنسوا بالقمر، لانهم يجلسون فيه للسمير، ويهديهم السبل في سرى الليل في السفر، ويزيل عنهم وحشة الغاسق، وينم على المودى والطارق ».

وعرفوا مجموعات من النجوم يحل فيها القمر واسموا منازل القمر ورد ذكرها في القرآن الكريم:

« والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم.

وفي موضع آخر « هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب » (يتبع)

المسطرة القضائية في الاسلام

للاستاذ الحسن الزهراوي

بالمدعى علمه، فاذا تحقق انها مفيدة نظر ثانيا هل هي متوفرة لشروط ام لا، فان توفرت الشروط المطلوبة ينظر ثانيا هل هي متشعبة تحتاج الى التقييد واجرا، المسطرة، ام هي بسيطة لا تحتاج الى شيء فيفصل فيها حالا.

وهنا نقف قليلا مع اولئك الذين يصفقون ويهللون لما يسمى في القوانين الحديثة والذي ابتكرته المانيا، واخذت به النمسا، وايطاليا الانذار بالدفع هامسين في اذنه بان ما يوجد في التشريع الاسلامي من التفصيل المتقدم يضمن الانذار بالدفع وزيادة

ثم اذا تبين للقاضي ان الدعوى مما يحتاج الى تسجيل امر المدعى بتقييد دعواه، وبعد تقييد الدعوى يجب على القاضي الا يزج المدعى عليه بطلبه بالحضور بل ينظر في الدعوى ان كانت في الارث كلف المدعى باحضار الارثة ثم ينظر ان كان في الدعوى غموض او اجمال امر المدعى بتوضيحه.

نعم لا يكلف المدعى قبل حضور المدعى عليه وجوابه باثبات ما يدعى اذ من الجائز ان يقرر خصمه فتضع رسوم الاثبات دون اي سبب يدعو لذلك، وبعد صحة الدعوى وتوفر شروطها وبيان اجمالها وتفسير ما قد يكون فيها من غموض يطلب حضور المدعى عليه، فان كان حاضرا في البلد كلف بالحضور من غير احتياج الى الاستدعاءات المتكررة لما في ذلك من ضياع الوقت والمال.

وبعد حضوره وسماعه الفصول الدعوى لا يخلو الحال من امور ثلاثة، فاما ان يجيب بالانكار، واما ان يمتنع عن كل من الاقرار والانكار.

فان اجاب بالانكار نفذ عليه الحكم، لان الاقرار اقوى من البينة.

تعد المسطرة القضائية عنوان القضا في الامم.

فاذا كان قانون المرافعات يتضمن قلة الاجراء وسهولتها، وقلة الرسوم، والسرعة في القضا، دل ذلك على عدالة القضا في الامة، وان تضمن كثرة الاجراءات وتعقيدها، وتفاشح الرسوم والتماطل في فصل القضايا وطول الزمن، دل ذلك على فساد القضا، ويتسبب على فساد القضا ان صاحب الحق لا يلجأ الى المحاكم الا مكرها لعلمه ان الرسوم ستبتلع نصف حقوقه، لذا يفضل العدول عن النزاع الى المحاكم، ويترك حقه يضيع او يقبل صلحا مغبونا ان كان ضعيفا وان كان قويا استخلص حقه بالفوة، وهذا يؤدي الى اعتماد كل شخص على ما لديه من القوى ووسائل الدس والاحتيال فتتشا في الامة الفوضى، والفوضى والحرب خليفان، لان الحضارة لا تضع قدمها على عتبة الباب الا اذا خرجت الفوضى من النافذة.

وقد اعتقد الكثيرون ممن لا اطلاع لهم على التشريع الاسلامي، ان مبادئ الاجراءات المقررة في التشريع الاسلامي لم تعد صالحة لهذا العصر الذي خطا فيه الانسان خطوات شاسعة نحو التقدم والرقى، وان ما يوجد في القوانين الغربية من روابط واجراءات لا يوجد ما يماثله في التشريع الاسلامي.

ونحن هنا نعرض بعض الجزئيات من المسطرة القضائية التي كانت مطبقة عند المسلمين في الوقت الذي كانت فيه اوربا مجرد امواج من البشر يغير بعضها على بعض، وام تكن هناك قومية بالمعنى الصحيح فضلا عن قانون ينظم شؤون الحياة

عندما يرفع شخص طلبا بحق الى القضا، يجب ان ينظر القاضي قبل استدعاء المدعي عليه هل الدعوى مما فيه فائدة او انما قصد بها الاضرار

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من شعراء البادية أبو عبد الله ابن صالح الغماري

صور من تاريخنا الادبي

للاستاذ سعيد اعراب

(2)

والقصيدة طويلة جدا يقول فيها:

نداعي فريد لدمع من ملكه يحري
على لبة أذكى لهيبا من الجمر
واو أنني أنصفت أرسلته دما
تحلل من سردا قلبي على نحر
وحل بخطب جل موقه وقد
قضى نحبه في العصر علامة العصر
مضى عالم الدنيا الامام ابن طالب
كصوب صفا ميماده موقف الحشر
وشطت نواه حيث لا يرتجي له
إياب لما نعيم يثوب من السفر
لقد فجع الاسلام منه بصـارم
يصوم تصميم السريجي ذي البتر
فواها لافق العلم أظلم عندها
هوى نجمه ما بين أنجمه الزهر
هوى بديره بعد النعام وهكذا
يكون سرار البدر في آخر الشهر

فيا نادب الاطلال هل أنت مسعدى

لندب دروس العالم القدوة الحبر
قضى حبل الآثار من آل سودة
حقبة اسرار الاحاديث والذکر
وسباق غايات المكارم والعملا
على قدم الاخلاص في السر والجهر

فهذا ربيع السلم خف قطينها

وعادت قوا منذ سنين ومنذ شهر
وكانت كمقر الهاجري فأصبحت
مماها الغرا دراسة لصفـر

إذا ما امتطى للدرس صهوة منبر

بجانبه جزما أشاروا الى بحر
رويدا ترى صبح البلاغة مسفـرا
وبحر البيان كيف يقذف بالدر
هناك ترى عمرو بن بحر بلاغة
عليه وقار من جمال أبي بشر

وله منظومة ذيل بها وفيات

الغشائي اشار فيها الى تاريخ
وفاة الشيخ التاودي بقوله:
«قضى نحب التودي بتسعين حجة
بها بعها في مشروط عام مفصل»
ودح ابن صالح السلطان
المولى محمد بن عبد الله بمدة
قوائد زالت اعجابه ورضاه: وقد
أمر بتعيينه قاضيا على قائل
غمارة وهو لا يزال طالبا يتابع
دروسه على عليا لمشاخ باقرويين
وجاء في ظهير تعيينه اؤرخ بـ 11
صفر عام 1180 هـ:
«... من فضل الله تعالى ووجود

سيدنا أيده الله ونصره» ولينا
الفقيه الاجل «العالم الافضل» السيد
الطيب ابن الحاج الطيب بن صالح -
خطة القضاء بقبيلة مياوة وبني رزين
وبني سميج وبني كزير وبسطة
له اليد في الاحكام الشرعية» يفصل
بين الخصمين، ويتصفح رسومهما،
ويستوعب نوازلهما، بما تقتضيه
الشرعية الماهرة، ويسلك فيها أحسن
المالك، حسبها لامام مذهبنا امامنا
مالك رضي الله عنه؛ وعليه فيما
نقله من حفظ هذه الامة بتقوى
الله العظيم وثوابه الجسيم؛ وجعلنا
له أن ينظر في العدول الذين يتلقون

تحية الى المجمع العلمي العربي بدمشق

زار الاستاذ محمد الطنجي اثنا وجوده بدمشق مع اعضاء الوفد الذي شاركه في المؤتمر الاسلامي المنعقد ببغداد قبل بضعة شهور، مركز المجمع العلمي العربي بعاصمة الامويين، وقد اوجت اليه هذه الزيارة بالقصيدة التالية تحية للمجمع ورجاله الاعلام

زادت بمجمعها العلمي دمشق علا
المعلم عاشوا فكانوا الخالدين
مؤلفات لاعلام ذوي عـدد
فاطلعوها شمسها بعد غيبتهـا
وحققوا من متون الضاد جمهرة
وابرزوها بوشى الطبع شقيقة
وانفذوا من يد الاغيار مهجتهـا
صارت كمؤودة فاسترجعت رمقا
بل روضة جادها غيث فصيرها
كم عالم ستترت أبحاثه زمنا
فدى المكاتب تجزي الشكر عامرها
فاشكر أيادي من زجوا عرائسها
وزودوا لرغة القصران ثروتها
نظورات حياة الكون منهجها
تحمليت متاضيا علما وفلسفة
تحيي اللغات حياة الناطقين بها
وخلدوها اداة للعلوم كما
فاستشهد الغرب كم شد الرحال الي
فترجمت من علوم العرب اعظمها
واسئل مكاتبه تنبئك كم درر
وليست نعضات الشرق مغربها
في البيت في الدرس في الآداب يغمرها
يروي المعارف والفن الجميل كما
ولا تزال بهذا المغرب العربي
ونحن في لغة القراء نشأتها

اذ كان اعضاؤه حقا مفاخرها
إذ أخرجوا لبني الفصحى ذخائرهم
وقيمة منذ ما أبدوا مآثرهم
ووفوا البحث معناها وظواهرهم
عدت على بعد أزمان نوادرهم
تسر قارئها حسنا ونـاطـرهم
من بعد ما شارفت فقدا وخامرهم
وفارقت بعد إحياء مقابرهم
من بعد محل تعاطينا أزارهم
فاستخرجوا بمساعيهم دوايرهم
وذي العلوم تكافي الخلد فاشرمهم
فأبهجوا كاتب الفصحى وشاعريهم
حتى تبارى لغات العلم سائرهم
وأهلها إن حيوا يزجوا بواخرهم
وبالتطور تحوي العلم حاضرهم
ضالعرب شادوا لفصحاهم منابرهم
قد وطدوا لعضرات معابرهم
معاهد العرب يبغي ان يسايرهم
الى اللغات فاكبرنا مظاهرهم
للمعلم زانت بها الفصحى مخايرهم
بالمنطق العربي شدت اواصرهم
وفي الادارات والابنك عامرهم
تلقاء هيمن في الاسواق عابرهم
معاهد تملأ الفصحى دوائرهم
فكيف تقطع بعد الوصل دابرهم؟

خاصة» واذ ذاك فقط نظهر عظمة
المغرب التاريخية في المجالات
الفكرية.

ومن شعره بهنى: ابا العباس
ان سودة قاضى القضاة - بالابلال
من مره:

هنيت يساعلم المشريعة ما
خرست من منج ومن بر
الى ان يقول:

صحت بصحته العلوم كما
وهنت شكراه قوى الفخر
ولقد أثناك اليوم معتنرا
منه ومن الدهر من عذر
ما ساء الا من عاداته
دأبا ينزىل العسر باليسر
كأروض باعمره الحيا فغدا
يفقر عن زهر وعن نشر
(يتبع)

يجوي أمهات اللغة وأصول الادب»
ودواوين الشعر... ومن نوادر هذه
المكتبة وذخايرها ذخيرة ابن بسام
بأجزائها الكاملة ولكنها مع الاسف -
ضاعت في هذه السنوات الأخيرة،
كما ضاع الكثير من نفائسها؛ ولقد
كتب المترجم بخط يده على المجلد
الاول منها قائمة طويلة بنوادر
المخطوطات التي كان يملكها ذكر
من بينها - ديوان ابن عاصم الذي
هو غير معروف ويعتبر مفقودا الى
اليوم - وأيا كان فان هذه المكتبة
التاريخية التي عمرها أزيد من قرنين -
والتي هي حافلة بالعلاقات والنفاث
- يجب ان تعطى من العناية والاهتمام
ما تستحقه، وأن على الباحثين أن
يقدموا عن مال هذه المكتبات - وما
أكثرها في المغرب - أبحاثا ودراسات

الشهادات فمن صحت عدالة يقدم
لها» ومن تعينت جرحته وخيانته يمزىل
ويؤخر عنها؛ ولينظر في أحباس
المساجد وأبعثها؛ ولاية تامة، فعلى
الواقف عليه العمل به وبمقتضاه، والله
سبحانه يوفقنا وإياه لما يحب ويرضاه
والسلام»

ظل أبو عبد الله ابن صالح
قاضيا على قبائل غمارة نحو نصف قرن
والكنه رغم ولايته القضاء، واشتغاله
بالحكم والفتيا فان ميوله الادبية،
واستعداده الفطري كما ان يدفعاته دائما
الى الادب، والى الاتصال بالادباء،
يطارحهم مسائل الادب، ويساجلهم
القريض... وكان الى جانب ذلك
جمعا الكتب، شديد البحث على
النفاث والذخائر العلمية، والدفاتر
الناشرة حتى تجمعت لديه مكتبة هائلة
يعز وجودها في الحواضر فضلا عن
البوادي؛ وكان قسم كبير منها

بيان حقيقة من ادارة المعهد الاسلامي بالجديدة

« خير ان شاء الله اذا انكشف عنه التناطح ، وابتعدت عنه النزاعات »

جواب عن سؤال للسيد مراسل العلم بمدينة الجديدة جعله عنوانا لمراسلته بجريدة العلم عدد: 4796 تاريخ: يوم الخميس 22 رجب 1382 هـ الموافق 20 دجبر 1962 م وكنا شديدي الحيلة والرغبة معا ان نجلب انفسنا ونجنب المؤسسة النبي ابتلانا الله بالاشراف قلبها مزاق الخوض في غمار اللجج الحزبي والجدال السياسي ونسلك بها سبيل الهدى الاسلامي والتشقيف العربي السليم والتهديب الوطني الصرف ولكن .

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما ارادا وهما نحت امام ضغط الاحداث نضطر الى كشف الحقائق وازالة الغموض حتى يطلع الخاص والعام على ما تعانیه ادارة هذا المعهد المسكينة من ويلات وما تقاسيه من مرائر الاهوا وشذائد العنصرية.

ذكر المراسل المحترم ان (المدير) ابتعد عن عدم تبصر الى تهديد بعض الطلبة باستدعاء المجلس التأديبي للنظر في شؤونهم) والحقيقة الناصعة هي ان بعض الطلبة الذين يقصدهم السيد المراسل لم يوجه اليهم اي تهديد . وكان عليه ان يحصر القول في واحد فقط . فهو الذي وجهت اليه نصائح في كيفية معاملة الاساتذة اذ ان ملف هذا الطالب طافح برسائل الاساتذة الذين يشكون غلظته وقلة ادبه في الفصل ولو كان سو سلوك هذا الطالب مقتصر على الاساتذة المغاربة وحدهم لامكن للسيد المراسل ان يوجه كلامه ، ولكن سو سلوكه تجاوز المغاربة الى احد الشرقيين الفضلاء الذين لم يستكملوا بعد حق الضيافة في المغرب . ومثل هذه النصائح توجه على التوالي للطلبة الذين هم على غرار الطالب المقصود في المراسلة والذين يغلب عليهم

عادة طابع البداوة لا فرق بين منتهم ومحايدهم . غير انها اصبحت بجانب المنتهم تهديدا وعدم تبصر من طرف الادارة . ثم ننتقل بعد هذا الى الفقرة الثانية من المراسلة لنعرف ماذا يقصد المراسل المحترم بقوله : (ونسي السيد) المدير انه تحدث معنا مرارا حول الحالة في المعهد وكانت كل احاديثه تذر وشكايات الخ... هل يقصد ان الادارة اسدته لتبته تذر وشكاواها ليقوم بنشره كصحفي؟ او يقصد انه طلب من الادارة استجوابا حول ما جرى وما يروج حول المعهد ليقدمه بنزاهة الى الرأي العام؟ كلا الامرين لم يقع . والادارة ستكون فخورة باستقبال السيد المراسل لو كانت في حاجة الى استدعائه ، وفخورة باقباله لو رغب هو في ذلك ، وفي كلمتا الحاليين يصح ان يركز حديثه حول النقطة التي تهمه فنبأ بالخبر اليقين حولها ثم ينقله بامانة ، ويصح ان يتباحث مع الادارة حول اوجه النشاط المختلفة بالمعهد بما فيها النقطة التي ركز عليها مراسلته ، وهذا ما لم يخطر قط ببال السيد المراسل منذ سنوات مضت ، والا فما اكثر وجوه النشاط . مثلا - لماذا لم يتفضل المراسل المحترم هو وغيره من المراسلين وما اكثرهم بالسؤال عن الاشواط التي قطعها المعهد في عهد الادارة الحالية وعن الشهادات التي يهيئها المعهد وعدد الطلبة واحوالهم واحوال اساتذتهم؟... الخ انما اذا احسنا من جميع المراسلين بمثل هذه المساعدات على اظهار الحقائق والتعاون المثمر سنكون ممنونين لهم على خدمة الواجب الوطني . اما ان يلازموا (الحياة) ويتحينون الظرف ليهدموا بناهم ويخربوا بيوتهم فهذا ما يجعلنا نشك في نزاهتهم وننشد قول الشاعر :

ان يسمعو واسبة طاروا بها فرحا منا وما سمعوا من صالح دفنوا ثم ان قول المراسل : (تحدث معنا مرارا) لا يخفى ما فيه من توجيه مغرض وما يحتوي عليه من اثار البلبلة في الافكار واستفزاز لشعور اوائك الذين ربما تخفى عليهم بواطن الامور فيحسبون ان كل صيحة عليهم ويغدون ويروحون يرفجون في المدينة بل في المدن دانيها وقاصيها بان الادارة هي التي وهى التي... ويلصقون بها اشنع الصفات التي يترفع عنها كل انسان فأحرى الرجل المسلم

ان الشي الذي ينبغي ان يتأكد منه السيد المراسل وكل من يمكن ان يتأثر لما جاء في مراسلته هو ان الادارة تستمد نشاطها وقوتها - بعد الله - من وزارة التربية الوطنية وحدها . وكل ما يمكن ان يمس سير المؤسسة التربوي فمن حق الادارة ان تشكو الى الوزارة وحدها دون غيرها ...

اننا نهيب بضمير المراسل المحترم ان يتوخى الحقيقة في النقل وان يبعد الادارة عن ميدان التناطح فهي - كما سلف - تعمل بوحى من وزارة التربية الوطنية وتعمل لصالح الجميع ، لصالح فئة كما ادعى السيد المراسل . وانها قامت بواجبها في توجيه الطلبة الاتجاه السليم : اتجاه العلم والمعرفة دون ان تنتظر حتى ترد عليها الرسائل ، وليعلم السيد المراسل ان هناك نوعا من البشر سوا من الطلبة وغيرهم يخونهم الاعتماد على انفسهم ويتقاعسون عن اداء واجباتهم حتى اذا ما رأوا سلطة القانون تمتد اليهم فرعوا الى الاحزاب يتزلفونها ويتظلمون اليها مظهرين انهم ضحية لافكارهم ، وهؤلاء عادة

البخل بالعلم ليس من شيمة العلماء زار اخيرا المغرب احد الكتاب العرب بقصد الوقوف على عين المكان ودراسة احوال وعادات بعض العائلات العربية التي كانت تسكن ولا زالت في جهات من المغرب . لانها موضوع اطروحة سجلها في احدي الجامعات وقد استشار احد اساتذته الانجليز في ان يتصل ببعض علماء المغرب الذين قيل له

الشعب هو الذي سيربح المعركة (تمة)

التي تنكر لها فريق من قوهرها ونقها عذوقا نستعيد الله منه . وعندي ان كل قول غير هذا يعتبر مخالفة صريحة وخرقا سافرا لبنود دستورنا الذي يجب ان يخضع له كل متطاول وان يرضخ لحكمه كل متقطع اعماه الهوى وأضله السبيل ، فما على الذين يتناولون على الدستور ويحاولون تجاهل بنوده الا ان ينكمشوا على افكارهم الهدامة ويختفوا من الميدان قبل ان يجرفهم تيار العروبة المتدفق كما تجرف السيول ما تجده في طريقها من احجار وما يعترض انحدارها من حواجز فالشعب مصمم العزم على فرص سيادة لغته مهما كلفه من مشاق واتعاب وتضحيات ، ولن يغمر لشعب المغرب جفن ، ولن يسرنج للاحرار ضمير ما دامت هناك حرب عوان بين لغتنا القومية ولغة الاستعمار المقنع ، بل انه

نشاط فرع رابطة العلماء بالشمال

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك هيا فرع رابطة العلماء بالشمال برنامجا حافلا للموعظ والارشاد سيشارك فيه ازيد من عشرين محاضرا ومدرسا . وسنوافي القراء الكرام في العدد القابل بتفاصيل خاصة عن هذا المهرجان الديني الكبير بحول الله .

هم الشرارة الاولى في اشعال نار الفتنة بين المومنين ، وفي مثلهم من المنافقين المتخلفين في غزوة تبوك نزل قول الله تعالى : (لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا وضعوا خلاكم ببغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم بالظالمين) ونكتفى بهذا القدر آمليين الا تحوجنا الظروف الى

عنهم ان لهم اطلاعا كبيرا في هذا الموضوع ، فجمال له استاذهم انهم يخلون بعلمهم وان يفيدوك!! وفعلنا اتصل الباحث العربي باوائك العلماء فما افادوه بشي ، وصدقت فراسة العالم الانجليزي كما صرح بذلك الباحث نفسه عند مغادرته للمغرب!! فيايتها العلماء ان البخل بالعلم ليس من شيمة العلماء .

أبو خليل

تدوين مذكرات مسهبة عن المدة التي قضيناها في هذه المؤسسة والتي تكبدنا فيها متاعب وواجهنا فيها تيارات مختلفة بشجاعة وثبات رائدنا في ذلك جمع الكلمة واعطاء المؤسسة الصبغة الدينية العامة التي اسست من اجلها ، ولله وحده نحسب كل ذلك والسلام .

المنارات تدافع عن البهائيين

(تتمة)

القانوني الاول صلى الله عليه وسلم: من 'اذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمه'. يوم القيامة، اخرج به الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود، فان منعوه من الدخول الى البلاد قاتلوهم حينئذ لان الارض ارض الله والدين دين الله.

ولقد كانت المنارات في غنى عن كل ما كتبت ما دامت تعترف باسلامية الدولة واستقلال القضاء وفقا للدستور فاسلامية الدولة تحتم على القضاة ان يصدروا احكامهم كيفما كان نوعها وفقا لاصول الاسلام الاربعة، الكتاب، السنة، الاجماع، القياس، واذا كانت جريدة المنارات تريد ان تقصر اسلامية الدولة على المعنى العبادي فنخبيرها بان جميع افراد الشعب المغربي وعلى رأسهم جلالة الملك المعظم يعتبرون ان الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف، ويريدون ان تسير امتهام على هذا المهيكل لتحافظ على وجودها كأمة حية تريد ان تربط حاضرها بماضيها، ونحذر المنارات من السير مع المسيحيين الذين يفلتون الدين عن الدولة واباهم يتبع جملة من القادة بالبلاد الاسلامية اليوم فيعملون بذلك على القضاء على اعز مقومات الامة من حيث لا يشعرون.

ان الاسلام يا جريدة المنارات يعمل على اسعاد الناس في المسجد وفي المنزل وفي الادارة وفي الشارع وفي المتجر وفي العمل، وقد وضع لكل ذلك قوانين، الاخلال بها هو الذي اوصل الانسانية الى هذا التدهور الاخلاقي التي هي مصابة به.

واؤكد لك يا جريدة المنارات ان الشعب المغربي شعب مسلم لا يرضى ولن يرضى ان يترك جملة من ابنائه وثر الضلال على الهدى والعمى على النور وهو يتفرج عليها ضاحكا مستبشرا لمثلا تقول عنه «لوموند» انه قد اسس

حاكم المتفتيش الديني كان الاولى بجريدة المنارات ان تراقب الله قبل ان تراقب الرأي العام الاجنبي، الله الذي في استطاعه ان يذهب بنا ويأتي بخلق جديد.

وكان الاول بها ان تعتبر بان القضاء على نظام الحكم يؤدي الى الفوضى لان هذا الاخير لا يعدو تنحية جمع من القادة عن مراكز القيادة وابدالهم بآخرين في الوقت الذي يعني الاول القضاء على اعز مقومات الامة الى الابد ومصدر سعادتها الدينية والدنيوية سيما اذا عرفنا ان غاية البهائيين هي الجمع بين الخطرين: القضاء على الاسلام والقضاء على الحكومات واحلال حكومة بهائية عالمية عوضهما.

واستقلال القضاء يمنع كل مسئول من التدخل فيه وحتى من توجيهه، وقد كنا نظن ان الدستور سيقضي على هذا التدخل الذي لا يوجد له نظير في بلاد العالم المتمدين هذا التدخل الذي قاسى منه المغاربة الامرين، فاذا بجريدة المنارات التي حملت على كاهلها لواء الدفاع عن الدستور تكون اول من يلغى مادة من مواد الدستور.

اننا نحذر جريدة المنارات من جرح كرامة الشعب المغربي في دينه الذي لا يقبل الله غيره، ان الدين عند الله الاسلام، ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

ونحذر ايضا اذاعة المملكة المغربية من اذاعة ما هو من هذا النوع، لانها اذاعة اسلامية يجب ان لا تذيع ما يطعن الاسلام في الصميم ويخالف تعاليمه السامية باسم الحرية وباسم التجديد. ونبارك لهيئة القضاء بالناصور ذواتها وكفاءتها.

«ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

أصرة الزوجية رباط مقدس في الاسلام (تتمة)

وبما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم، وحافظ على أصرة الزوجية بها لم يستطع دين ولا قوانين وضعية الاهتدا اليه، فجعل ابغض الحلال الى الله الطلاق، واوجب على ذوي القرابة السعي للاصلاح والموافقة بين الزوج وزوجته فيما اذا حصلت بينهما نفرة وشقاق وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهلها وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا فوق الله بينهما، واهاب بالرجال ان لا يستجيبوا لدواعي الكراهية فيتسارعوا الى فسخ عروة الزوجية التي جعلها الله طهارة روحية وحصنا من التفسخ الخلقي وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تکرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا.

فان لم تجد الوساطة الاهلية وكانت دواعي الطلاق قوية لا مجال معها لراب الصدع

في الاقرار الموصوف ولا يقولون بها في المركب، وسنعود الى الموضوع مرة اخرى بحول الله

يؤخذ من كلام الغزالي في الوجيز، انهم يقولون بالتجزئة

وهنا تعرض مسألة يظن من لا خبرة له بالتشريع الاسلامي انها من اختراع الغرب فلكم هي مسألة «تجزئة الاعتراف» ذلك فيما اذا اعترف المدعى عليه وزاد على اعترافه شيئا آخر كما اذا اعترف بالدين وزعم القضاء، او زعم انه مترتب من معاملة غير قانونية، او انه مؤجل.

ويقسم علماء القانون الحديث الاقرار الى ثلاثة اقسام: تام، وموصوف، ومركب، وقد ذهبت القوانين الحديثة الى عدم التجزئة الا في صور استثنائية، ولكن ما هو موقف علماء الاسلام من ذلك.

ذهب الحنفية والمالكية الى التجزئة مطلقا. وذهب الحنابلة حسب ما هو في المغنى، واءلام الموقعين الى عدم التجزئة مطلقا، وذهب على ذلك ابن حزم في المحلى، وبه حكم قاضي البصرة عبد الملك بن يعلى كما روى ذلك حماد ابن سلمة.

اما الشافعية فان الذي

المسطرة القضائية في الاسلام (تتمة)

يؤخذ من كلام الغزالي في الوجيز، انهم يقولون بالتجزئة

وهنا تعرض مسألة يظن من لا خبرة له بالتشريع الاسلامي انها من اختراع الغرب فلكم هي مسألة «تجزئة الاعتراف» ذلك فيما اذا اعترف المدعى عليه وزاد على اعترافه شيئا آخر كما اذا اعترف بالدين وزعم القضاء، او زعم انه مترتب من معاملة غير قانونية، او انه مؤجل.

ويقسم علماء القانون الحديث الاقرار الى ثلاثة اقسام: تام، وموصوف، ومركب، وقد ذهبت القوانين الحديثة الى عدم التجزئة الا في صور استثنائية، ولكن ما هو موقف علماء الاسلام من ذلك.

ذهب الحنفية والمالكية الى التجزئة مطلقا. وذهب الحنابلة حسب ما هو في المغنى، واءلام الموقعين الى عدم التجزئة مطلقا، وذهب على ذلك ابن حزم في المحلى، وبه حكم قاضي البصرة عبد الملك بن يعلى كما روى ذلك حماد ابن سلمة.

اما الشافعية فان الذي

يؤخذ من كلام الغزالي في الوجيز، انهم يقولون بالتجزئة

وهنا تعرض مسألة يظن من لا خبرة له بالتشريع الاسلامي انها من اختراع الغرب فلكم هي مسألة «تجزئة الاعتراف» ذلك فيما اذا اعترف المدعى عليه وزاد على اعترافه شيئا آخر كما اذا اعترف بالدين وزعم القضاء، او زعم انه مترتب من معاملة غير قانونية، او انه مؤجل.

حاملو العالمية في عهد الدستور

وعش حمادا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم وبمن يا ترى تنوى وزاتنا تعويض هؤلاء الاساتذة في المستقبل حتى تهدمهم بالطرد، ابتلاميهم الذين يتابعون دراستهم اليوم في نفس هذه المعاهد والذين يستخرجون من الطور الثاني من الثانوى بعد حين فيلتحقون بالدراسة العليا للاساتذة؟ أم هذه النكبة لا تردد مع عبد القاهر أم هي تنوى اغلاق هذه المعاهد بالمرّة حينما تجد الفرصة سانحة لها لا قدر الله - حتى لا يبقى هناك من يتحدث عن العربية والاسلام في هذه الديار؟

هذا واننا اذ نعبّر عن استيائنا العميق، واستنكارنا الشديد لما جاء في هذه القرارات من التهديد لطالب الرابطة أن تتدخل لدى المسؤولين في وزارة التهذيب الوطنى في شأن تسوية مشكلة هؤلاء الاخوان، وذلك بتطبيق القرار الوزارى المنشور في الجريدة الرسمية في 30 رمضان 1379 موافق 28 مارس 1960 ذلك القرار الذى ينص على ان حامل العالمية استاذ مجاز «اساسى» فى السلك الثانوى بدون قيد ولا شرط.

والى اين ايتها الوزارة (الرشيده) يذهب هؤلاء العلماء، اذا ابعدوا من وظيفهم. يرجعون لاستئناف دراستهم من جديد؟ وبأية لغة هذه المرة؟ وفى اى مؤسسة؟ ام ينضمون الى صفوف المنكوبين والعاطلين؟ ام ماذا يصنعون؟

والله انها لنكبة عظيمة، وصدمة نفسية عنيفة. ونحن لا يسعنا امام هذه النكبة الا أن نردد مع عبد القاهر الجرجاني قوله اذ اصيب بنكبة كبر على العلم يا خليلي وهل الى الجهل ميل هائم

آصرة الزوجية رباط مقدس في الاسلام

(2)

ب ع ص 7

• ابو خا'd •

(4) اتفاقاً ما كان علي م.ا.

دار المغرب